الفلسطينية للواقع الدولي لكي تكسب المزيد من الدعم والاصدقاء . (ب) في الاهمية التي تنطوي عليها دعوة منظمة التحرير الى الامم المتحدة باعتبارها مكسب سياسي كبير . (جـ) تأييد فرنسا للانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة . (د) مطالبة فرنسا باعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الشرعية وتأييدها لوجود اسرائيل ضمن حدود آمنة . (هـ) تأييد فرنسا لاقامة سلطة وطنية فلسطينية مستقلة. (و) ضرورة اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف باعتبار ان ذلك شرط اساسي لتحقيق أية تسوية عادلة . وعلى اثر انتهاء المحادثات ادلى عرفات بالتعليق التالي « كان اللقاء وديا وساده جو من التفاهم على الكثير من القضايا المطروحة ونتوقع ان يوصلنا هذا اللقاء الى المزيد من تطوير العلاقات الفرنسية — الفلسطينية . جاء اللقاء تتويجا للمواقف الفرنسية الايجابية تجاه القضية العربية عموما والقضية الفلسطينية خصوصا » . وفي هذه الاثناء أعلن ناطق رسمي باسم الحكومة الفرنسية ان الرئيس ديستان أكد في جلسة مجلس الوزراء صباح الاربعاء ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) ، ان السلام لا يمكن ان يعود الى الشرق الاوسط بدون اتفاق كامل يتضمن تسوية للقضية الفلسطينية وان هدف زيارة الوزير الفرنسي هي التأكيد على وجهة نظر فرنسا هذه . وعاد الرئيس ديستان الى تحديد الموقف الفرنسي الرسمي شخصيا عبر مؤتمر صحافي عقده خصص قسما كبيرا منه للحديث عن القضية الفلسطينية وشدد على ان مشكلة الفلسطينيين ليست مشكلة لاجئين لانهم « يشكلون كيانا وحقيقة وشعبا » . واضاف قائلا بأنه يجب ان يكون لهذا الشعب وطنه . وان بلاده تعتبر ان أية تسوية سلمية دائمة في المنطقة غير ممكنة بدون معالجة القضية الفلسطينية وحلها بشكل عادل ، وان المفاوضات يجب ان تبدأ من اجل الوصول الى هذا الحل على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . مع ذلك وجه ديستان نقدا لهذا القرار لانه لا يتحدث عن الفلسطينيين الا في صيغة اللاجئين . كما دعا الى عقد مؤتمر كبير للطاقة في مستهل ١٩٧٥ تحضره البلدان المنتجة للنفط والبلدان الغربية الرئيسية المستهلكة له بالاضافة الى بلدان مستهلكة اخرى غير صناعية .

وفي طريقه الى اسرائيل زار سوفانيارغ عمان حيث صدر بيان رسمي ذكر ان محادثاته مع الملك حسين تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين ووسائل دعمها وتطويرها بالاضافة الى تبادل وجهات النظر حول آخر تطورات الوضع الراهن في الشرق الاوسط .

في اسرائيل اتصفت زيارة الوزير الفرنسي بالحدة والاثارة والتصادم العلني في وجهات النظر بينه وبين المسؤولين الاسرائيليين . عند وصوله الى تل ابيب صرح سوفانيارغ قائلا بأنه جاء على أمل « بأن يتمكن من ازالة سوء التفاهم بين فرنسا واسرائيل » . وشدد على ان فرنسا تؤيد حق اسرائيل في الوجود ضمن حدودها التي كانت قائمة قبل حرب ١٩٦٧ . واشار كذلك الى لقائه بياسر عرفات قائلا بأن حكومته تعتقد بأنه ليس بالامكان حل مشكلة الشرق الاوسط بدون حل مشكلة مصير الشعب الفلسطيني الذي لم يعد بالامكان اعتباره مجرد مجموعة من اللاجئين . وظهرت الخلافات الحادة في وجهات النظر منذ وصول الوزير الى تل ابيب . اذ أكد آلون ، بمناسبة استقباله للزائر ، بأن اسرائيل لا يمكن ان توافق على العودة الى حدود عام ١٩٦٧ . وذكرت أوساط دبلوماسية مطلعة ان محادثات سوفانيارغ مع آلون ورابين لم تكن « محادثات » بالمعنى الدقيق للعبارة اذ ان كل طرف عرض وجهة نظره المتعارضة مع وجهة نظر الطرف الاخر . فقد بين الوزير الفرنسي ان السلام مستحيل اذا ارادت اسرائيل الاحتفاظ بالاراضي المحتلة وان السبيل الوحيد لحصول اسرائيل على حدود سلام حقيقية هو عدم اعتراض أحد على هذه الحدود وتحصينها بضمانات دولية ، وانه لا بد من ايجاد حل عادل لمشكلة الشعب الفلسطيني . كما اشار على اسرائيل من موقع الحرص على سلامتها ومستقبلها ان تعترف بالفلسطينيين ومنظمة التحرير لتفادي حرب جديدة اذ ان العرب يملكون طاقات هائلة واظهروا في الحرب الاخيرة امتلاكهم لارادة القتال والقدرة على تجنيد الاصدقاء في الحرب ضد اسرائيل . وأكد انه يقول هذا الكلام الى الاسرائيليين كصديق « يدعوهم الى التفكير بمستقبلهم » . أما الجانب الاسرائيلي فقد طرح موقفه المعروف على لسان رابين والذي يتلخص في